

RANGKUMAN KARYA ILMIAH  
Mamat Zaenuddin  
PROGRAM PENDIDIKAN BAHASA ARAB FPBS UPI

**A. Bidang Bahasa Arab**

Kajian bidang bahasa Arab terdiri dari:

I. 'Ilm al-Ashwat (Fonologi) yang melahirkan huruf al-hijaiyyah dengan rahasianya.

II. 'Ilm al-Sharf (Morfologi).

Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa:

1. Jurnal Ilmiah

Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya (Bahasa & Sastra).

Vol. 4, No. 6, April 2004.

ISSN : 1412-0712

Topik Kajian : **Studi Morfologis *Jamak Taksir* dalam Alquran dan Implikasinya terhadap Pengajaran Sharaf**

2. Penelitian Dosen Muda : **Problematika Pengajaran Sharaf di Perguruan Tinggi Umum serta Teknik-Teknik Pemecahannya** (Dibiayai oleh Bagian Proyek Peningkatan Penelitian Pendidikan Tinggi Direktorat Jenderal Perguruan Tinggi Departemen Pendidikan Nasional Nomor: 026/P4T/DPPM/PDM/III/2003 Tanggal 28 Maret 2003

III. 'Ilm al-Nahwi (Sintaksis).

Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa:

1. Jurnal Ilmiah

Jurnal Pendidikan Bahasa Asing (FOKUS) Vol. 2, No. 3, Oktober 2004

ISSN : 1693-5608

Topik Kajian : **Perilaku Sintaksis *Jamak Taksir* dalam Alquran dan Implikasinya terhadap Pengajaran Nahwu**

IV. 'Ilm al-Dilalah (Semantis).

Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa:

1. Jurnal Ilmiah

(1) Jurnal Pendidikan Bahasa Asing (FOKUS) No. 5 Oktober 2005

ISSN : 1693-5608

Topik Kajian : **Studi Semantis *Jamak Taksir* dalam Alquran dan Implikasinya terhadap Pengajaran Menerjemah**

(2) International Journal : IHYA 'ULUM al-DIN (Terakreditasi sebagai jurnal ilmiah, SK. Dirjen Dikti No. : 34/DIKTI/Kep/2003 Tanggal 10 Juni 2003). Volume 5, Number 1, July 2003.

ISSN : 1411-3708

Topik Kajian : **Amal Shaleh dalam perspektif Alquran**

(3) Jurnal Keluarga (Informasi KB dan Kependudukan)

ISSN : 0304-9159

Topik Kajian : **Keluarga Sakinah**

Karya ilmiah yang meliputi keempat aspek kebahasaaraban adalah:

Buku Ajar : **Mengenal Dasar-Dasar Bahasa Arab**

Penerbit : Zein al-Bayan

ISBN : 979-15042-0-5

## B. Bidang Sastra Arab (Al-Adab al-'Arabiyy)

Ungkapan bahasa Arab, menurut kaca mata adab 'araby (sastra Arab), dilihat dari segi bentuk kalimatnya, dibedakan antara natsar dan syi'ir. Natsar ada yang bebas dan ada yang terikat. Syi'ir juga ada yang bebas dan ada yang terikat dengan wazan dan qafiyah, yang jumlahnya ada 16 bahar. Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa buku umum, yaitu:

### **Karakteristik Syi'ir Arab**

Penerbit : Zein al-Bayan

ISBN : 979-15471-0-6

Dilihat dari segi uslub (gaya bahasa)nya, ada 3 macam uslub, yaitu:

1. Uslub khithaby (gaya bahasa berpidato)
2. Uslub 'ilmi (gaya bahasa ilmiah dan jurnalistik)
3. Uslub adaby (gaya bahasa sastra)

Di antara uslub adaby adalah tasybih, majaz, kinayah, iltifât, dsb. Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa buku umum, yaitu:

### **Keindahan Ungkapan *Iltifât* dalam Alquran**

Penerbit : NUANSA AULIA

ISBN : 979-3944-82-X

Karya ilmiah lainnya berupa makalah, yaitu:

#### **1. Orisinalitas Uslub *Iltifât* dalam Alquran**

(Disampaikan dalam Seminar Nasional Bahasa Arab, Kerjasama IMLA Cabang Bandung dan Prodi Bahasa Arab FPBS UPI, 30 November 2005, PKM UPI)

#### **2. Gaya Bahasa *Iltifât* dalam Alquran dan Implikasinya terhadap Pengajaran Balaghah**

(Disampaikan dalam Forum Ilmiah II: Pemikiran-pemikiran Inovatif dalam Kajian Bahasa, Sastra, Seni, dan Pembelajarannya). Bandung, 22 November 2006.

Dilihat dari segi keserasian ungkapan dengan tuntutan keadaan, ada ilmu Balaghah. Suatu ungkapan bahasa Arab baik yang berupa natsar atau syi'ir, yang berupa uslub 'ilmi atau uslub khithabi bahkan uslub adaby, nilai sastranya harus dikaji dari segi Balaghah yang meliputi 3 kajian, yaitu kajian Ma'ani, Bayan dan Badi'.

Karya ilmiah yang berhubungan dengan ini berupa buku ajar, yaitu:

#### **1. Pengantar Ilmu Bayan**

Penerbit : Zein al-Bayan

ISBN : 979-15041-0-5

#### **2. Pengantar Ilmu Ma'ani**

Penerbit : Zein al-Bayan

ISBN : 979-15471-1-6

#### **3. Pengantar Ilmu Balaghah**

Penerbit : PT Refika Aditama (Anggota Ikapi)

ISBN : 979-1073-46-5




الحمد لله الذي أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون، وهو الذي علم آدم الأسماء كلها، وهو الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على أفصح العرب سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين نهجوا منهج الأدب. أما بعد، فكم كان سروري عظيما حينما وجدت فرصة سنيحة لمقابلة الأساتذة الكرام الأعزاء لإلقاء العلاقة النسبية بين مباحثي العلمية والعلوم العربية، حتى ظهرت مداركي العربية القليلة عندهم، عسى الله أن يشرح صدري وييسر أمري ويحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

إن اللغة العربية كإحدى اللغات الحية المتقدمة في العالم لها ميادين تبحث فيها أحوال المتعلقة باللغة وأدبها. فمما يتفلق باللغة علم الأصوات الذي يلد الحروف الهجائية وأسرارها. ومنها علم الصرف وهو علم يعرف به تحويل أصل واحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها. ومنها علم النحو أو الإعراب وهو علم يعرف به تغيير أو آخر الكلم لاختلاف أحوالها في الحكم كأن تكون مرفوعا إذا كانت مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو نائب فاعل، وأن تكون منصوبا إذا كانت مفعولا أو مصدرا أو تمييزا، وأن يكون مجرورا إذا كانت مضافا إليه أو وقعت بعد حروف الجر. ومنها علم الدلالة وهو علم يعرف به دلالة اللفظ على ما وافقه حتى ظهرت المعاجم.

ومما يتعلق بالأدب العربي هو تاريخ الأدب العربي تبحث فيه الأحوال والأشخاص مع خصائصهما منذ العصر الجاهلية حتى الآن، ومنها علم العروض والقوافي وهو علم يعرف به قواعد صحة أوزان الشعر وفسدها. ومنها علم البلاغة وهو علم يعرف به مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وينقسم إلى المعاني والبيان والبديع، وقد ظهر لنا في عصرنا الحاضر قسم آخر في علم البلاغة يعني الأسلوبية، والإلتفات كأحد مباحثي العلمية نوع منها.

فبغاية الله وتوفيقه أخرجت مباحثي العلمية المتعلقة باللغة العربية وأدبها معا، إما على طريق جرنال العلمي أو البحث العلمي أو رسالة قصيرة أو الكتب العامة والخاصة

إعداداً للدراسة. و أكثر المباحث العلمية التي أخرجتها يتعلق بالأدب العربي وبالخصوص علم البلاغة. عسى أن تكون نافعة لي في الدنيا والآخرة وللقارئ والقارئات. أمين

الأدب فن من الفنون يقصد به الإمتاع اللذيذ والتأثير العميق، وهو يعبر عن تجربة خاصة وقعت للأديب، وشعر بها شعوراً معيناً، وأراد أن ينقلها إلى الآخرين، فيعرض معانيه بطريقة خاصة، ويعبر عنها باختيار الألفاظ ومختلف الصور وشتى الخيالات. ومن يلجأ إلى هذا الأسلوب يسمى أديباً. فالأدب فن وتعبير، ولكل أديب طريقته الخاصة في إخراج المعاني التي تتفاعل في صدره. والأدب بهذا المعنى وبهذه الكيفية في التعبير، يختلف عن غيره من الأشياء التي يعبر عنها بطريقة مجردة لم تأت فيها الألفاظ إلا لأداء المعنى والوصول إلى الغرض، وليس لنفسية الكاتب علاقة بالموضوع، فمشاعره الخاصة وانفعالاته الحادة لا يضمنها التعبير عن معانيه، وإنما يجب أن ينحيا جانباً، فلا يستعين بالألفاظ الموحية، ولا بالصور البيانية، ولا بالخيالات الواسعة. ومن يسلك هذا السبيل يسمى عالماً أو صحفياً، ولا يمكن أن نسميه أديباً بحال من الأحوال. فالأديب ينساق وراء الخيال، ولا يعتد بالواقع، ولا يعرف الدليل أو البرهان. أما العالم فلا يعرف الخيال، وإنما يتمسك بالواقع، ويجري وراء الدليل والبرهان. الأدب يضعف فيه العقل والمنطق، والعلم يحكمه العقل والمنطق.

الأسلوب العلمي عبارته واضحة محددة دقيقة، والأسلوب الأدبي عباراته غامضة موحية فضفاضة. الكلمة في الأسلوب العلمي وظيفتها تأدية المعنى وتوضيح الفكرة. والكلمة في الأسلوب الأدبي وظيفتها التأثير في النفس والإيقاع في النغم.

الخطابة هي فن مواجهة الجماهير، وهي الفن الأدبي الذي يعتمد على المواجهة، ويتطلب اللباقة وحدة الخاطر وحضور البديهة. وأغراض الخطب عديدة، فهناك الخطب الدينية التي تلقى يوم الجمعة وفي العيدين ويوم عرفة وغير ذلك من المناسبات الدينية، والخطب السياسية التي يلقيها الزعماء والنواب في المؤتمرات ومجالس التمثيل النيابي، والخطب القضائية التي يضعها المحامي أمام مرافقته عن موكله أمام القاضي، والخطب الحفلية التي تلقى في مناسبات التكريم للأحياء أو التأيين للموتى. وهدف الخطيب هو إقناع السامعين واستمالتهم إلى صفه، وهو يلجأ إلى الحجة والمنطق والقياس وما إلى ذلك

من وسائل الإستدلال بقصد الإقناع. ويلجأ إلى الأسلوب العاطفي الذي يثير الوجدان ويحرك الشعور بقصد الإستمالة. أما خصائص الأسلوب الخطابي فهي (1) أن يكون مناسباً لمستوى السامعين (2) أن لا تتوالى الجمل على وتيرة واحدة تدفع الملل إلى النفوس (3) أن تكون العبارات مؤثرة، ذات القوة العاطفية التي تثير الوجدان وتوقد الشعور (4) الجمل القصار هي المناسبة للأسلوب الخطابي (5) وأهم ما يميز الأسلوب الخطابي هو وضوح الفكرة، فلا بد أن تحدد الفكرة ثم تقسم إلى أفكار جزئية متدرجة.

3- طريقة فهم المعنى المقالي والمعنى الدلالي لعبارات النص بتحليل عبارات النص في

جوانبها الآتية :

أ) جانبها الصوتي مما هو مناسب من السجع والمقابلة والطباق

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر، وهو ثلاثة أقسام :

أولها السجع المطرف وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في التفقية، نحوقوله

تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا

ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا

ثانيها السجع المرصع، وهو ما اختلفت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن

والتفقية، مثل قول الحريري : هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع

الأسماع بزواجر وعظه. ومثل قول الهمذاني: إن بعد الكدر صفوا، وبعد المطر

صحوا. أما المثال من النص فهو:

أما المثال من النص فهو: لا يخفى أن العلم أفضل مكتسب، وشرف منتسب،

وأنفس ذخيرة تقتني، وأطيب ثمرة تحتني، لاتفاق مكتسب ومنتسب، وتقتني

وتحتني في الوزن والتفقية.

ثالثها السجع المتوازي، وهو ما اختلفت فيه الفقرتان في الوزن والتفقية.

نحو قوله تعالى: (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة) لاختلاف سرر

وأكواب وزنا وتفقية.

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على

الترتيب. كقوله تعالى: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره

لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

الطباق هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى. وهما قد يكونان اسمين، نحو قوله

تعالى: (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)

(وتحسبهم أيقاظا وهم رقود).

أو فعلين، نحو قوله تعالى :

(وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيا)

(ثم لا يموت فيها ولا يحيا)

أو حرفين، نحو قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)

أما المثال من النص فهو:

أو مختلفين، نحو قوله تعالى: (ومن يضلل الله فما له من هاد)

الطباق ضربان: أحدهما طباق الإيجاب، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا

وسلبا نحو (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء

وتعز من تشاء وتذل من تشاء) أما المثال من النص فهو: واختصر وطول

وصعب وسهل وأكثر وقلل.

وثانيهما طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، بحيث يجمع

بين فعلين من مصدر واحد – أحدهما مثبت مرة، والآخر منفي تارة أخرى في



كلام واحد، نحو (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله) ونحو (هل

يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) أما المثال من النص فهو:

(ب) جانبها النحوي من استخدام الجملتين الإسمية والفعلية والتقديم والتأخير

واستخدام الأدوات.

الجملة الإسمية هي ما تركبت من مبتدأ وخبر، وهي تفيد بأصل وضعها ثبوت

شيء لشيء ليس غير- بدون نظر إلى تجدد ولا استمرار- نحو الأرض

متحركة- فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض، بدون نظر إلى تجدد

ذلك ولا حدوثه. أما المثال من النص فهو:

الجملة الفعلية هي ما تركبت من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فاعل، وهي

موضوعة لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الإختصار(وذلك أن الفعل

دال بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة بدون احتياج لقرينة، بخلاف الإسم، فإنه

يدل على الزمن بقرينة ذكر لفظه: الآن أو أمس أو غدا). ولما كان الزمان

الذي هو أحد مدلولي الفعل غير قار بالذات، أى لا يجتمع أجزاؤه في الوجود

كان الفعل مع إفادته التقييد بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا للتحدد أيضا. نحو:

"أشرقت الشمس وقد ولي الظلام هاربا" فلا يستفاد من ذلك إلا ثبوت

الإشراق للشمس، وذهاب الظلام في الزمان الماضي. وقد تفيد الجملة الفعلية

الإستمرار التجديدي شيئا فشيئا بحسب المقام وبمعمونة القرائن، لا بحسب

الوضع- بشرط أن يكون الفعل مضارعا.

التقديم : إن الألفاظ قوالب المعاني، فيجب أن يكون ترتيبها الوضعي حسب

ترتيبها الطبيعي. ومن البين أن رتبة المسند إليه التقديم، لأنه المحكوم عليه، ورتبة

المسند التأخير، إذ هو المحكوم به- وما عداهما فهو متعلقات وتوابع تأتي تالية

لهما في الرتبة، ولكن قد يعرض لبعض الكلم من المزايا والإعتبارات ما يدعو

إلى تقديمها، وإن كان من حقها التأخير فيكون من الحسن، إذا تغير هذا

الأصل واتباع هذا النظام ليكون المقدم مشيرا إلى الغرض الذي يؤدي إليه،

ومترجما عما يريد. ولا يخلو التقديم من أحوال أربع : (1) ما يفيد زيادة في

المعنى مع تحسين في اللفظ، وذلك هو الغاية القصوى وإليه المرجع في فنون

البلاغة- والكتاب الكريم هو العمدة في هذا. قال تعالى: (وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة). إن تقديم الجار في هذا قد أفاد التخصيص وإن النظر لا يكون إلا الله، مع جودة الصياغة وتناسق السجع. (2) ما يفيد زيادة في المعنى فقط، نحو (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين)، فتقديم المفعول في هذا لتخصيصه بالعبادة، وأنه ينبغي ألا تكون لغيره، ولو أحر ما أفاد الكلام ذلك. (3) ما يتكافأ فيه التقديم والتأخير، وليس لهذا الضرب شئ من الملاحظة. (4) ما يحتل به المعنى ويضطرب، وذلك هو التعقيد اللفظي. وللتقديم دواع شتى: (1) تعجيل المسرة، نحو: العفو عنك صدر به الأمر (2) تعجيل المساءة، نحو: القصاصُ حكم به القاضي (3) التشويق إلى المتأخر، نحو: ثلاثة تشرق الدجا ببهجتها \* شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر. (4) التلذذ، نحو: ليلي وصلت- وسلمى هجرت (5) التبرك، نحو: اسم الله اهتديت به.

التأخير : يؤخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند. نحو: (وعلى الله فليتوكل

المؤمنون)، قدم الجار والمجرور للتخصيص. أما المثال من النص فهو: فحينئذ

يختار من العلم أرفعه، ويستعمل منه أنفعه

استخدام الأدوات : إذا اقتصر في الجملة على ذكر جزأها (المسند والمسند إليه)

فالحكم مطلق، وذلك حين لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه

ليذهب السامع فيه كل مذهب ممكن. وإذا زيد عليهما شيئ مما يتعلق بهما

أو بأحدهما، فالحكم مقيد، وذلك حيث يراد زيادة الفائدة وتقويتها عند

السامع، لما هو معروف من أن الحكم كلما كثرت قيوده ازداد إيضاحا

وتخصيصا، فتكون فائدته أتم وأكمل، ولو حذف القيد لكان الكلام كذبا أو

غير مقصود. أما المثال من النص فهو: إن قال فكلامه مرفوع، وإن أمر

فأمره مسموع

ج) جانبها المعجمي كما وجدته في مباحث فقه اللغة وبعض نظريات علم الدلالة عن

الكلمات المفردات والعبارات

نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيري من المعتزلة أنه ذهب إلى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع أن يضع، قال: وإلا لكان تخصيص الإسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح. وكان بعض من يرى رأيه يقول: إنه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها. وقد عقد ابن جني في الخصائص باباً لمناسبة الألفاظ للمعاني، وقال: اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والإعتراف بصحته. أما العلاقة بين المفردات والعبارات في النص السابق وبين مدلولاتهما فمناسبة طبيعية.

#### (د) جانبها الأسلوبي من استخدام التشبيه والمجاز

التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم. أركانه أربعة، وهي المشبه يعني الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره، والمشبه به يعني الأمر الذي يلحق به المشبه، ووجه الشبه يعني الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف، وأداة التشبيه يعني اللفظ الذي

يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد

ت حذف.

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع

قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي. والعلاقة هي المناسبة بين المعنى

الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون المشابهة بين المعنيين وقد تكون غيرها.

فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والقرينة

وهي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية وقد تكون حالية.

هـ) جانبها المعنوي كما وجدته في علم المعاني من مسائل الخبر والإنشاء والإيجاز

والإطناب والوصل والفصل

الخبر : هو كلام يحتتمل الصدق والكذب لذاته أي بقطع النظر عن خصوص

المخبر أو خصوص الخبر- وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى

الكلام نفسه لا إلى قائله، وذلك لتدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار

الله تعالى وأخبار رسله، والبديهيات المألوفة- نحو السماء فوقنا-

والنظريات المتعين صدقها ولا تحتل شكاً كإثبات العلم والقدرة للمولى سبحانه وتعالى- ولتدخل الأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتبئين في دعوى النبوة. الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين: (1) إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلاً له. ويسمى هذا النوع "فائدة الخبر" (2) إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضاً بأنه يعلم الخبر، ويسمى هذا النوع "لازم الفائدة". وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن ومن سياق الكلام، أهمها:

(1) الإسترحام والإستعطاف، نحو: إني فقير إلى عفو ربي، (2) تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله، نحو: ليس سواء عالم وجاهل، (3) إظهار الضعف والخشوع، نحو: (رب إني وهن العظم مني)، (4) إظهار التحسر على شئ محبوب، نحو: (إني وضعتها أنثى)، (5) إظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر، نحو: (جاء الحق وزهق الباطل) (6) التوبيخ، كقولنا للعائر: الشمس طالعة، (7) التذكير بما بين المراتب من التفاوت، نحو:

لايستوي كسلان ونشيط، (8) التحذير، نحو: "أبغض الحلال إلى الله

الطلاق"، (9) الفخر، نحو: "إن الله اصطفاني من قريش" (10) المدح،

نحو: فإنك شمس والملوك كواكب \* إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

أما المثال من النص فهو: وقال المسيح ابن مريم عليه السلام : عاجلت

الأبرص والأكمه فأبرأتهما، وعاجلت الجاهل فأعياني

الإنشاء : هو كلام لا يحتل صدقا ولا كذبا لذاته. أو ما لا يحصل مضمونه ولا

يتحقق إلا إذا تلفظت به، فطلب الفعل في افعال، وطلب الكف في لا

تفعل، وطلب المحبوب في التمني، وطلب الفهم في الإستفهام، وطلب

الإقبال في النداء، كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها.

وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. فالإنشاء غير

الطلبى مالا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، ويكون بصيغ

المدح والذم وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء، ويكون برُبَّ

ولعل وكم الخبرية. أما المثال من النص فهو:



الإيجاز : هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافية بالعرض المقصود مع

الإبانة والإفصاح.

وينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز قصر وهو ما تزيد فيه المعاني على

الألفاظ ولا يقدر فيه محذوف ويسمى إيجاز البلاغة لأن الأقدار تتفاوت

فيه. كقوله تعالى : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

فهذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق بأسرها.

أما المثال من النص فهو: فالعلم هو الكنز الذي يقنى، والثروة التي لا

تفند ولا تفنى.

وإيجاز الحذف يكون بحذف شئ من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود

ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية. وذلك المحذوف إما أن

يكون حرفا نحو (ولم أك بغيا) أصله ولم أكن، أو اسما مضافا نحو

(وجاهدوا في الله حق جهاده) أى في سبيل الله، أو اسما مضافا إليه نحو

(وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر) أى بعشر ليال، أو اسما

موصوفا نحو (ومن تاب وعمل صالحا) أى عملا صالحا، أو اسما صفة

نحو (فزادهم رجسا إلى رجسهم) أى مضافا إلى رجسهم، أو شرطا نحو

(اتبعوني يحببكم الله) أى فإن تتبعوني، أو جواب شرط نحو (ولو ترى إذ

وقفوا على النار) أى لرأيت أمرا فظيعا، أو مسندا نحو (ولئن سألتهم من

خلق السماوات والأرض ليقولن الله) أى خلقهن الله، أو مسندا إليه، أو

متعلقا نحو (لايسأل عما يفعل وهم يسألون) أى عما يفعلون، أو جملة

نحو (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين) أى فاختلفوا، أو جملا نحو

(فأرسلون يوسف أيها الصديق) أى فأرسلوني إلى يوسف لأستعبره

الرؤيا، فأرسلوه فأتاه وقال له:

أما المثال من النص فهو:

الإطناب : هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن

متعارف أو سلط البلغاء لفائدة تقويته وتوكيده. نحو (رب إني وهن

العظم مني واشتعل الرأس شيبا) أى كبرت. فإذا لم تكن فى الزيادة فائدة

يسمى تطويلا إن كانت الزيادة في الكلام غير متعينة. ويسمى حشوا إن

كانت الزيادة في الكلام متعينة لا يفسد بها المعنى.

أما المثال من النص فهو: فالعلم تستنير الأفكار وتبصر الأبصار وتظهر

الأسرار وتسمو المقاصد وتصفو الموارد.

الوصل : عطف جملة على أخرى بالواو. نحو (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين). أما المثال من النص فهو: وهو عظيم في نفسه وحامله

عزيز في قومه.

الفصل : ترك هذا العطف بين الجملتين، والمجئى بها منثورة تستأنف واحدة منها

بعد الأخرى نحو (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن)

فجملة "ادفع" مفصولة عما قبلها. أما المثال من النص فهو: وحامله

عزيز في قومه، إن قال فكلامه مرفوع.

(و) جانبها النفسي والاجتماعي كما وجدته في مباحث علم الدلالة

تتميز الظواهر الإجتماعية بصفات كثيرة من أهمها الخواص الثلاث : (1) أنها

تتمثل في نظم عامة يشترك في اتباعها أفراد مجتمع ما، ويتخذونها أساسا لتنظيم

حياتهم الجمعية وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض والتي تربطهم بغيرهم

(2) أنها ليست من صنع الأفراد، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث من تلقاء

نفسها عن حياة الجماعات ومقتضيات العمران. وهذا هو ما يعنيه علماء

الإجتماع إذ يقررون أنها من نتائج العقل الجمعي (3) أن خروج الفرد على أي

نظام منها يلقي من المجتمع مقاومة تأخذه بعقاب مادي أو أدبي، أو تلغى عمله

وتعتبره كأنه لم يكن، أو تحول بينه وبين ما يبتغيه من وراء مخالفته وتجعل أعماله

ضربا من ضروب العيب العقيم، أو تسلط عليه أكثر من جزاء واحد من هذه

الجزاء. فاللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه ويتخذونه

أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض. فاللغة إذن

ظاهرة إجتماعية، وهي بوصفها هذا تؤلف موضوعا من موضوعات علم

الإجتماع. ودراسة أية ظاهرة إجتماعية على منهج علم الإجتماع ومن وجهة

نظرة وأغراضه تقتضي على الأخص توضيح حقيقتين هامتين : (1) القوانين التي

تخضع لها هذه الظاهرة في حياتها وتطورها وما يعتورها من شئون (2) مبلغ تأثيرها

بما عداها من الظواهر الإجتماعية الأخرى.

1- خصائص كل من الأساليب الثلاثة هي: أن الأسلوب العلمي عبارته واضحة محددة

دقيقة، والكلمة في الأسلوب العلمي وظيفتها تأدية المعنى وتوضيح الفكرة والأسلوب

الأدبي عبارته غامضة موحية فضفاضة. والكلمة في الأسلوب الأدبي وظيفتها التأثير في

النفس والإيقاع في النغم. أما خصائص الأسلوب الخطابي فهي (1) أن يكون مناسباً

لمستوى السامعين (2) أن لا تتوالى الجمل على وتيرة واحدة تدفع الملل إلى النفوس

(3) أن تكون العبارات مؤثرة، ذات القوة العاطفية التي تثير الوجدان وتوقد الشعور

(4) الجمل القصار هي المناسبة للأسلوب الخطابي (5) وأهم ما يميز الأسلوب

الخطابي هو وضوح الفكرة، فلا بد أن تحدد الفكرة ثم تقسم إلى أفكار جزئية

متدرجة. ثم إذا نظرنا إلى معيار كل من الأساليب الثلاثة، فالأسلوب الذي يغلب على

النص السابق هو الأسلوب الأدبي حيث ظهر فيه الإمتاع اللذيذ والتأثير العميق

واختيار الألفاظ

2- بالرغم من كثرة أنواع المجاز والمحسنات البديعية في النص السابق إلا أن النص ليس

قطعة أدبية ذات شكل قصصي وذلك لأن القصة لها مميزات، وهي : (1) أول ما يميز

القصة هو ارتباطها بالواقع (2) قائمة على الحوادث أو على تصوير وتتبع لحياة

شخصية أو مجموعة من الشخصيات تجمعها ظروف معينة، فإن الشخصية ذات أهمية

كبرى بالنسبة للبناء القصصي (3) قد يكون للكاتب فكرة معينة يبني عليها قصته،

كأن تكون قصة نفسية تكشف عن بعض الأساليب المعيبة في التربية، أو أن تكون

قصة إجتماعية تقوم على نقد عادات باطلة (4) والقصة تتميز بالحرية في الشكل

الفني، لا يحكمها الوزن كالشعر، أو الحوار كالمسرح (5) والقصة تستفيد من كافة

إمكانات الأساليب التعبيرية الأخرى، فهي تتسع للحوار والسرد والوصف والتحليل

والتأمل والشعر والخطابة والتعبير المباشر والتعبير الرمزي. وأنواع القصص كثيرة، ومن

أشهرها وأكثرها شيوعاً في عصرنا القصة الإجتماعية والقصة النفسية والقصة التاريخية.

3- طريقة فهم المعنى المقالي والمعنى الدلالي لعبارات النص السابق بتحليل عبارات النص

في جوانبها الآتية :

أ) جانبها الصوتي مما هو مناسب من السجع والمقابلة والطباق

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر، أما المثال من النص فهو: لا

يخفى أن العلم أفضل مكتسب، وشرف منتسب وأنفس ذخيرة تقتني، وأطيب

ثمرة تحتني، به يتوصل إلى معرفة الحقائق ويتوصل إلى نيل رضا الخالق. وهو

أفضل نتائج العقل وأعلىها وأكرم فروعها وأزكاهها، لا يضع أبداً صاحبه ولا

يفتقر كسبه ولا يخيب مطالبه، ولا تنحط مراتبه.

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على

الترتيب. أما المثال من النص فهو: كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة

الطباق هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى. وهما قد يكونان اسمين، أو فعلين

أما المثال من النص فهو: والعلم لا يوصل إلى معرفة فضله وجلالة قدره إلا

بالعلم، كما لا يجهل شرف مكانه وعلو شأنه إلا أهل الجهل

والعلم لا يوصل إلى معرفة فضله وجلالة قدره إلا بالعلم، كما لا يجهل شرف

مكانه وعلو شأنه إلا أهل الجهل

(ب) جانبها النحوي من استخدام الجملتين الإسمية والفعلية والتقديم والتأخير

واستخدام الأدوات.

الجملة الإسمية هي ما تركبت من مبتدأ وخبر، وهي تفيد بأصل وضعها ثبوت

شئ لشيء ليس غير- بدون نظر إلى تجدد ولا استمرار- نحو فالعلم تستنير

الأفكار - فلا يستفاد منها سوى ثبوت استنار الأفكار للعلم ، بدون نظر إلى

تجدد ذلك ولا حدوثه.

الجملة الفعلية هي ما تركبت من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فاعل، وهي

موضوعة لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الإختصار(وذلك أن الفعل

دال بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة بدون احتياج لقرينة، بخلاف الإسم، فإنه



يدل على الزمن بقرينة ذكر لفظه: الآن أو أمس أو غدا). ولما كان الزمان الذي هو أحد مدلولي الفعل غير قار بالذات، أى لا يجتمع أجزاءه في الوجود كان الفعل مع إفادته التقييد بأحد الأزمنة الثلاثة مفيدا للتجدد أيضا. نحو: "عاجلت الأبرص والأكمه فأبرأتهما" فلا يستفاد من ذلك إلا ثبوت المعالجة "لأننا" في الزمان الماضي. وقد تفيد الجملة الفعلية الإستمرار التجددي شيئا فشيئا بحسب المقام وبمعونة القرائن، لا بحسب الوضع- بشرط أن يكون الفعل مضارعا. أما المثال من النص فهو: فحينئذ يختار من العلم أرفعه، ويستعمل منه أنفعه.

التقديم: إن الألفاظ قوالب المعاني، فيجب أن يكون ترتيبها الوضعي حسب ترتيبها الطبيعي. ومن البين أن رتبة المسند إليه التقديم، لأنه المحكوم عليه، ورتبة المسند التأخير، إذ هو المحكوم به- وما عداهما فهو متعلقات وتوابع تأتي تالية لهما في الرتبة، ولكن قد يعرض لبعض الكلم من المزايا والإعتبارات ما يدعو إلى تقديمها، وإن كان من حقها التأخير فيكون من الحسن، إذا تغير هذا

الأصل واتباع هذا النظام ليكون المقدم مشيراً إلى الغرض الذي يؤدي إليه،  
ومترجماً عما يريد. ولا يخلو التقديم من أحوال أربع : (1) ما يفيد زيادة في  
المعنى مع تحسين في اللفظ، وذلك هو الغاية القصوى وإليه المرجع في فنون  
البلاغة- والكتاب الكريم هو العمدة في هذا. قال تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة  
إلى ربها ناظرة). إن تقديم الجار في هذا قد أفاد التخصيص وإن النظر لا يكون  
إلا الله، مع جودة الصياغة وتناسق السجع. (2) ما يفيد زيادة في المعنى فقط،  
نحو (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين)، فتقديم المفعول في هذا لتخصيصه  
بالعبادة، وأنه ينبغي ألا تكون لغيره، ولو أخرج ما أفاد الكلام ذلك. (3) ما  
يتكافأ فيه التقديم والتأخير، وليس لهذا الضرب شئ من الملاحظة. (4) ما يحتل  
به المعنى ويضطرب، وذلك هو التعقيد اللفظي. وللتقديم دواع شتى: (1)  
تعجيل المسرة، نحو: العفو عنك صدر به الأمر (2) تعجيل المساءة، نحو :  
القصاصُ حكم به القاضي (3) التشويق إلى المتأخر، نحو : ثلاثة تشرق الدجا

ببهجتها \* شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر. (4) التلذذ، نحو: ليلي

وصلت- وسلمى هجرت (5) التبرك، نحو: اسم الله اهتديت به.

التأخير : يؤخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند. نحو: (وعلى الله فليتوكل

المؤمنون)، قدم الجار والمجرور للتخصيص. أما المثال من النص فهو: فحينئذ

يختار من العلم أرفعه، ويستعمل منه أنفعه

استخدام الأدوات : إذا اقتصر في الجملة على ذكر جزأها (المسند والمسند إليه)

فالحكم مطلق، وذلك حين لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه

ليذهب السامع فيه كل مذهب ممكن. وإذا زيد عليهما شيئ مما يتعلق بهما

أو بأحدهما، فالحكم مقيد، وذلك حيث يراد زيادة الفائدة وتقويتها عند

السامع، لما هو معروف من أن الحكم كلما كثرت قيوده ازداد إيضاحا

وتخصيصا، فتكون فائدته أتم وأكمل، ولو حذف القيد لكان الكلام كذبا أو

غير مقصود. أما المثال من النص فهو: إن قال فكلامه مرفوع، وإن أمر

فأمره مسموع

ج) جانبها المعجمي كما وجدته في مباحث فقه اللغة وبعض نظريات علم الدلالة عن

### الكلمات المفردات والعبارات

نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيري من المعتزلة أنه ذهب إلى أن

بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع أن يضع، قال: وإلا لكان

تخصيص الإسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح. وكان بعض من

يرى رأيه يقول: إنه يعرف مناسبة الألفاظ لمعانيها. وقد عقد ابن جني في

الخصائص باباً لمناسبة الألفاظ للمعاني، وقال: اعلم أن هذا موضع شريف لطيف،

وقد نبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والإعتراف بصحته. أما

العلاقة بين المفردات والعبارات في النص السابق وبين مدلولاتهما فمناسبة طبيعية.

د) جانبها الأسلوبي من استخدام التشبيه والمجاز

التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة

لغرض يقصده المتكلم. أركانه أربعة، وهي المشبه يعني الأمر الذي يراد

إلحاقه بغيره، والمشبه به يعني الأمر الذي يلحق به المشبه، ووجه الشبه يعني

الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف، وأداة التشبيه يعني اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف.

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي. والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون المشابهة بين المعنيين وقد تكون غيرها. فإذا كانت العلاقة المشابهة فالمجاز استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والقرينة وهي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي قد تكون لفظية وقد تكون حالية.

أما المثال من النص فهو: والصاحب في الغربة، والمؤنس في الخلوة، والشرف في النسب

هـ) جانبها المعنوي كما وجدته في علم المعاني من مسائل الخبر والإنشاء والإيجاز

والإطناب والوصل والفصل

الخبر : هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته أي بقطع النظر عن خصوص

المخبر أو خصوص الخبر- وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى

الكلام نفسه لا إلى قائله، وذلك لتدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار

الله تعالى وأخبار رسله، والبديهيات المألوفة- نحو السماء فوقنا-

والنظريات المتعين صدقها ولا تحتمل شكا كإثبات العلم والقدرة للمولى

سبحانه وتعالى- ولتدخل الأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في

دعوى النبوة. الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين: (1) إفادة

المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له. ويسمى هذا

النوع "فائدة الخبر" (2) إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضا بأنه يعلم

الخبر، ويسمى هذا النوع "لازم الفائدة". وقد يخرج الخبر عن الغرضين

السابقين إلى أغراض أخرى تستفاد بالقرائن ومن سياق الكلام، أهمها:

(1) الإسترحام والإستعطاف، نحو: إني فقير إلى عفو ربي، (2) تحريك

الهمة إلى ما يلزم تحصيله، نحو: ليس سواء عالم وجهول، (3) إظهار

الضعف والخشوع، نحو: (رب إني وهن العظم مني)، (4) إظهار التحسر

على شئى محبوب، نحو: (إني وضعتها أنثى)، (5) إظهار الفرح بمقبل

والشماتة بمدبر، نحو: (جاء الحق وزهق الباطل) (6) التوبيخ، كقولنا

للعائر: الشمس طالعة، (7) التذكير بما بين المراتب من التفاوت، نحو:

لايستوي كسلان ونشيط، (8) التحذير، نحو: "أبغض الحلال إلى الله

الطلاق"، (9) الفخر، نحو: "إن الله اصطفاني من قريش" (10) المدح،

نحو: فإنك شمس والملوك كواكب \* إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

أما المثال من النص فهو: وقال المسيح ابن مريم عليه السلام : عاجلت

الأبرص والأكمه فأبرأتهما، وعاجلت الجاهل فأعياني

الإنشاء : هو كلام لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته. أو ما لا يحصل مضمونه ولا

يتحقق إلا إذا تلفظت به، فطلب الفعل في افعل، وطلب الكف في لا

تفعل، وطلب المحبوب في التمني، وطلب الفهم في الإستفهام، وطلب

الإقبال في النداء، كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها.

وينقسم الإنشاء إلى نوعين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. فالإنشاء غير

الطلبي مالا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون بصيغ

المدح والذم وصيغ العقود والقسم والتعجب والرجاء، ويكون برُبِّ

ولعل وكم الخيرية. أما المثال من النص فهو:

الإيجاز : هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافية بالغرض المقصود مع

الإبانة والإفصاح.

وينقسم الإيجاز إلى قسمين: إيجاز قصر وهو ما تزيد فيه المعاني على

الألفاظ ولا يقدر فيه محذوف ويسمى إيجاز البلاغة لأن الأقدار تتفاوت

فيه. كقوله تعالى في النص السابق: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض

عن الجاهلين) فهذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق بأسرها.

والمثال الآخر من النص: فالعلم هو الكنز الذي يقنى، والثروة التي لا تفند

ولا تفنى.



الإطناب : هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن

متعارف أو سلط البلغاء لفائدة تقويته وتوكيده. نحو: فالعلم تستنير

الأفكار وتبصر الأبصار وتظهر الأسرار وتسمو المقاصد وتصفو الموارد.

فإذا لم تكن في الزيادة فائدة يسمى تطويلا إن كانت الزيادة في الكلام

غير متعينة. ويسمى حشوا إن كانت الزيادة في الكلام متعينة لا يفسد

بها المعنى.

الوصل : عطف جملة على أخرى بالواو. نحو: وهو عظيم في نفسه وحامله عزيز

في قومه.

الفصل : ترك العطف بين الجملتين، والجحىء بها منتورة تستأنف واحدة منها بعد

الأخرى نحو : وحامله عزيز في قومه، إن قال فكلامه مرفوع.

(و) جانبها النفسي والإجتماعي كما وجدته في مباحث علم الدلالة

تمتاز الظواهر الإجتماعية بصفات كثيرة من أهمها الخواص الثلاث : (1) أنها

تتمثل في نظم عامة يشترك في اتباعها أفراد مجتمع ما، ويتخذونها أساسا لتنظيم

حياتهم الجمعية وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض والتي تربطهم بغيرهم

(2) أنها ليست من صنع الأفراد، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث من تلقاء نفسها عن حياة الجماعات ومقتضيات العمران. وهذا هو ما يعنيه علماء الاجتماع إذ يقررون أنها من نتائج العقل الجمعي (3) أن خروج الفرد على أي نظام منها يلقي من المجتمع مقاومة تأخذه بعقاب مادي أو أدبي، أو تلغى عمله وتعتبره كأنه لم يكن، أو تحول بينه وبين ما يبتغيه من وراء مخالفته وتجعل أعماله ضربا من ضروب العبث العقيم، أو تسلط عليه أكثر من جزاء واحد من هذه الجزاءات. فاللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه ويتخذونه أساسا للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض. فاللغة إذن ظاهرة إجتماعية، وهي بوصفها هذا تؤلف موضوعا من موضوعات علم الاجتماع. ودراسة أية ظاهرة إجتماعية على منهج علم الاجتماع ومن وجهة نظره وأغراضه تقتضي على الأخص توضيح حقيقتين هامتين : (1) القوانين التي

تخضع لها هذه الظاهرة في حياتها وتطورها وما يعتورها من شئون (2) مبلغ تأثيرها

بما عداها من الظواهر الإجتماعية الأخرى.